العدوان الأميركي مستمر

ميسون يوسف

تتبدل الإدارات الأميركية بين ديمقراطية وجمهورية، ويبقى طبع العدوان والإجرام بحق الدول والشعوب دائماً. ورغم ما أصاب الإمبراطورية الأميركية من ويلات وما نزل بها من خسائر في العقود الأخيرة تستمر أميركا في نهجها العدواني ضد الغير.

لقد قيل الكثير حول إدارة جو بايدن وتطلعاتها المرتقبة لتغيير الأداء والسلوك في الشرق الأوسط ونيتها الانسحاب التدريجي منه، لأن هناك أخطاراً كبرى تحدق بمستقبل النفوذ الأميركي في العالم، أخطار تتقدم على ما تطمح إليه من مكاسب في الشرق الأوسط، وهي الأخطار التي تتأتى من تمدد العملاق الصيني وتنامي قوته الاقتصادية ما يفرض على أميركا للتحول إلى محاصرته قبل فوات الأوان ويفرض عليها التراجع بعض الشيء عن حلبة الشرق الأوسط لتركز الجهد أكثر في الميدان الصيني.

بيد أن أميركا كما أكدت في عدوانها الأخير على الحدود العراقية السورية، كذبت هذا التوقع وأكدت أنها ماضية في نهجها العدواني ضد سورية والعراق، وأنها لم تكتف بما ارتكبته من جرائم تدمير العراق عند احتلاله، ولا من الجرائم التي ارتكبتها هي وشركاؤها في سورية طيلة السنوات العشر الماضية، فجاءت بطيرانها لتقتل وتدمر مدعية أنها تنتقم من فصائل مسلحة استهدفت مواقعها العسكرية في أربيل في العراق.

لكن السؤال الذي يجب أن تجيب عنه أميركا ماذا تعمل هي أصلاً في العراق ولماذا هي أصلاً في سورية؟! فالبرلمان العراقي اتخذ قراراً لا لبس به بخروج كامل القوات الأميركية من العراق وأبلغ القرار للإدارة الأميركية التي بدل تنفيذه كما ورد، قررت أن ترفع عديد القوات إلى ٨ أضعاف من جيوش الحلف الأطلسي. أما في سورية فإن حكومتها كانت وما زالت تردد ليل نهار أن وجود أميركا في الأرض السورية هو احتلال وانتهاك غير مشروع لسيادتها لأن سورية لم تطلبه ولم تأذن به.

لكن أميركا رغم كل ما تقدم تصر على الاحتلال وتصر على العدوان ضاربة عرض الحائط بكل المواثيق والقرارات الدولية وأحكام القانون الدولي العام التي تحفظ لكل من العراق وسورية سيادتهما واستقلالهما.

إن سياسة العدوان المستمر التي تمارسها أميركا رغم تقلب إدارتها، تفرض على الدول والشعوب توحيد الجهود ومواجهة هذا العدوان وفرض انسحاب العدو من أرض يحتلها ووقف عدوانه مهما كانت الوسائل.

حوارات سياسية لتأجيل الانتخابات البرلمانية من جديد حتى ٢٠٢٢

الخارجية العراقية: لا خيار لنا مع تركيا إلا «مبادئ حسن الجوار»

قاعدة عسكرية لجيش الاحتلال التركي على الحدود مع العراق (عن الانترنت – أرشيف)

شدد الناطق باسم الخارجية العراقية، أحمد الصحاف أمس السبت على أن أي إجراء في البلاد لا يتم اتخاذه بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية في بغداد، يعقّد الوضع الأمني ويربك عمليات مواجهة الإرهاب.

وقال الصحاف، في مقابلة خاصة مع وكالة «سبوتنيك» تعليقاً على بعض التقارير التي تتحدث عن أن تركيا تتجه لتنفيذ عملية عسكرية جديدة وقد تصل إلى سنجار: إن «أي عمل عسكري يجب أن يتم من خلال التنسيق مع الحكومة الاتحادية العراقية في بغداد».

وتابع إنه لا يجب القيام بأي جهد عسكري فردي لا يكترث بالأمن والاستقرار ومحاربة الجماعات الإرهابية في العراق، مضيفاً: لا خيار لنا إلا أن نحتكم إلى مبادئ حسن الجوار».

وأضاف الصحاف...

وكالات

الأمم المتحدة: انعدام الأمن الغذائي في اليمن أسوأ مجاعة شهدها العالم

قالت الأمم المتحدة: إن نحو ١٦ مليون مواطن يمثلون أكثر من نصف سكان اليمن يعانون الجوع، وحذر مارك لوكوك مسؤول الإغاثة في الأمم المتحدة من أن ٥ ملايين من هؤلاء على شفا المجاعة.

وأوضحت معلومات الأمم المتحدة أن نحو ٨٠ بالمئة من اليمنيين يحتاجون للمساعدة وأن ٤٠٠ ألف طفل دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية...

وكالات

الأمم المتحدة ودول أوروبية تدعو إسرائيل لوقف هدم منشآت البدو في غور الأردن

رام الله: عمليات الهدم والتهجير جرائم يحاسب عليها القانون الدولي

جنود الاحتلال يعتدون على امرأة فلسطينية خلال تظاهرة ضد الاستيطان في الخليل (رويترز)

...

وكالات

مصادر مقربة من عون تنفي وقوف الفرنسيين على ضفة الحريري

يعيش لبنان حالة من التقاذفات السياسية والإعلامية التي تُبعد معضلة تشكيل الحكومة عن الحل أكثر فأكثر، فوسط نفي مصادر مقربة من الرئيس ميشال عون للمعلومات المتداولة حول وقوف الفرنسيين في ملف تشكيل الحكومة على ضفة الرئيس المكلف سعد الحريري، انطلق في بكركي تحرك شعبي يدعم مطالبة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بتدويل أزمة لبنان.

وقالت المصادر المقربة من عون: إن «المعلومات المتداولة حول وقوف الفرنسيّين جانباً في الأزمة الحكوميّة، على ضفّة رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري لو كانت صحيحة، لما تحرّكت سفيرة فرنسا لدى لبنان آن غريو، أخيراً، في اتجاهات مختلفة، بل كان الفرنسيّون جلسوا في قصر الصنوبر وأغلقوا الأبواب».

يأتي ذلك في حين تدخلت روسيا في وقت سابق على خط الحلحلة إلى جانب فرنسا، وسط إصرار الطرفين على تشكيل حكومة مهمة برئاسة سعد الحريري، تحفظ للبنان سيادته واستقلاله.

في السياق، أشارت مصادر الثنائي الشيعي لقناة «الجديد»، إلى أنه «لا خلاف بين بكركي والثنائي الشيعي على إنقاذ لبنان».

وأضافت المصادر إن الثنائي يتلاقى مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة، لتكون هي من تقرّر سياسة لبنان الخارجيّة، والابتعاد عن المسّ بسيادة لبنان عبر طروحات ممكن أن تغذّي الانقسامات الداخليّة».

يأتي ذلك في حين، انطلق في مدينة بكركي اللبنانية، أمس السبت، تحرك شعبي دعماً لمواقف الراعي ولمطالبته التي أطلقها بالحياد وعقد مؤتمر دولي لدعم لبنان.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» اللبنانية نقلاً عن مصادر كنسية أن «التأييد الشعبي الذي يجري التعبير عنه، ليس موجهاً ضد أحد، إنما هو تأييد لمواقف البطريرك».

ولفتت المصادر إلى أن «البطريرك الراعي، عندما يطلب الدعم الخارجي، هو لا يطلب هذا الدعم ضد أحد في الداخل، وإنما هو يطلبه من أجل كل لبنان، لأن الثقة بالداخل أصبحت ضعيفة، وأسباب الخلافات أصبحت كبيرة جداً.

أما بالنسبة إلى المؤتمر الدولي، فقالت المصادر، إنه لا بد من تشخيص المرض السياسي حتى نعمل على إيجاد العلاجات له، ولو كانت هناك إمكانية لكي يعقد مؤتمر وطني في لبنان لوقف الانهيار وإنقاذ لبنان، لما كان البطريرك فكر بموضوع المؤتمر الدولي، ولكن نحن اليوم بحاجة ماسة لمساعدة أصدقاء لبنان، لكون لبنان عضواً مؤسساً في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

على خط مواز، نشرت صحيفة بريطانية تقريراً بعنوان «انفجرت بيروت قبل ستة أشهرً، ولبنان الآن على حافة الانهيار» مشيرة إلى أن البلاد ذاهبة إلى الانهيار الشامل والتام.

وذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن «البلاد تتجه نحو الانهيار التام، في حين ترزح تحت وطأة أزمة ثلاثية الأطراف: في أعقاب الانفجار الذي ترك مساحات شاسعة من العاصمة تحت الأنقاض، وزيادة غير مسبوقة في حالات الإصابة بفيروس «كورونا» التي طغت على نظام الرعاية الصحية، وانهيار مالي دفع أكثر من نصف البلاد التي يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة إلى ما دون خط الفقر».

وخلص التقرير إلى أنه «بعد ستة أشهر، ما زالت الأحزاب اللبنانية الحاكمة غير قادرة على الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة، الأمر الذي ترك البلاد في مأزق سياسي وعرقل إيصال المساعدات الخارجيّة».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

إسرائيل وسيناريوهات نهاية اللعبة

تحسين الحلبي

بدأت في السنوات الماضية بعد انتصار سورية وحلفائها على الحرب الكونية الإرهابية، تظهر في عدد من مراكز الأبحاث الأميركية والأوروبية، دراسات حول مستقبل وجود إسرائيل ومشروع الغرب الصهيوني، وكان من الطبيعي لهذه المراكز ألا تهتم في دراساتها بمستقبل وجود أي دولة من دول الشرق الأوسط الطبيعية والتاريخية، فإسرائيل هي الكيان الوحيد الذي تهتم الأبحاث بمدى استمرار وجوده بعد أكثر من سبعين عاماً على اغتصاب الغرب لفلسطين وتسليمها للمشروع الصهيوني. فقد نشر مركز «ليب» التابع للاتحاد الأوروبي، وهو «مختبر التوقعات السياسية الأوروبية تجاه العالم والمستقبل»، تحليلاً في تموز ٢٠١٩ بعنوان: «إسرائيل عام ٢٠٢٠ والاحتمالات المقبلة لمستقبلها في العقد المقبل» يبين فيه أن «إسرائيل تم إيجادها بعد الحرب العالمية الثانية في ظروف لم يعد لها وجود وتأثير، فقد كانت أوروبا تشعر بالذنب مما تعرض له اليهود على يد النازية وكان من السهل على الدول الاستعمارية تخصيص أي بلد يخضع لسيطرتها الاستعمارية لتأسيسها فيه من أجل مصلحتها»، ويرى البحث أن وضع إسرائيل والعالم الآن لم يعد يبرر كل تلك الأسباب وأن «قدرة إسرائيل على السيطرة بقواتها العسكرية على الآخرين انتهت بهزيمتها عام ٢٠٠٦ في لبنان وأصبحت بحاجة لا غنى عنها لدعم عسكري مباشر بقوات أميركية»، ويبين أن «هناك غموضا في مدى قدرة واشنطن على تلبية هذا الطلب بعد أن تورطت بحربين في أفغانستان وفي العراق دون تحقيق أهدافها، وأن أوروبا بدأت تظهر لديها رغبة بالعودة إلى المنطقة بعد انتهاء نفوذها في عام ١٩٥٦، وخسارتها في حرب السويس حين حل محلها النفوذ الأميركي المتصارع مع الاتحاد السوفييتي»، ويضع التحليل عدداً من السيناريوهات لمستقبل إسرائيل والمشروع الصهيوني منها: «نهاية وجود دولة إسرائيل وتحولها إلى طوائف وجاليات وسط بحر من الدول العربية والدول الأخرى في المنطقة».

ويتصور هذا السيناريو أنه إذا ما اندلعت حرب على جبهة الشمال واستغرقت أسابيع عدة فسوف يضطر أكثر من مليون من الإسرائيليين الذين يحملون جنسيات أخرى إلى الفرار «ويعرض مثالاً على سقوط فرنسا في حزيران عام ١٩٤٠ بأيدي ألمانيا وانتهاء استقلالها بسيطرة الجيش الألماني عليها، ويرى السيناريو أن مليونين من الإسرائيليين قد يتحولون إلى لاجئين يتم نقلهم إلى أوروبا وكندا وأميركا ولا يبقى في إسرائيل، سوى جاليات من أصول شرقية»، وفي دراسة أخرى عرضها البروفيسور الإسرائيلي ناتان زاكس في معهد بروكينغز الأميركي للدراسات الإستراتيجية، مستندا إلى كتاب نشره عام ٢٠٢١ بعنوان: «نهاية اللعبة: هل لدى إسرائيل خطة تضمن بقاءها حتى ٢٨ كانون ثاني ٢٠٢٥» يرى فيه بموجب حديثه عن كتابه أنه «يحاول حل اللغز الذي يجعل الرؤية الإستراتيجية لإسرائيل مجرد وهم بنظر الكثيرين من الأجانب والإسرائيليين» ويحدد في هذا الكتاب ثلاثة احتمالات ستواجهها إسرائيل إن لم تقع حرب أخرى بينها وبين العرب، الأول: أن تستمر في تمسكها بالأراضي المحتلة والاستيطان فيها ويبقى هذا كفرض للأمر الواقع، والثاني أن تنجح في تحقيق أغلبية يهودية تزيد على عدد الفلسطينيين بوساطة أي حل مناسب، والثالث أن تصبح دولة واحدة بجميع من يقيم فيها ويتحول الفلسطينيون إلى أغلبية، وتخسر إسرائيل الديمقراطية اليهودية، أي ديمقراطية اليهود وحدهم، ويرى أنها في كل هذه الخيارات «ستعيش وسط بحر من الذين يكرهونها ولا يقبلون باستمرار بقائها ولن يكون أمامها سوى خيار من بين خيارين فقط للمحافظة على بقائها»، وبموجب هذا التصور لا وجود لدولة فلسطينية ولحل الدولتين ولا رغبة بالانسحاب ولا قبول بدولة واحدة، وفي النهاية يبدو أن ما يقصده ناتان زاكس من عبارة «نهاية اللعبة» هو أن «مصير إسرائيل سينتهي بمجرد قيام حرب بينها وبين جبهة الشمال طالما أن هذه الجبهة ما تزال تحشد كل ما يمكن من قدراتها».

وقد يلاحظ الجميع أن العالم الآن أصبح فيه أي يهودي لديه بوابات مفتوحة على أوطان كثيرة سواء أوطانه التي جيء به منها أم غيرها فهو مستوطن غاصب لأرض الآخرين في فلسطين وهو في الوقت نفسه مواطن أوروبي أو أميركي كامل المواطنة ينتقل إلى أي دولة كمواطن من الدرجة الأولى، وهذا ما يجعل أي مقاومة ضد إسرائيل تعرض أمنه للخطر والتهديد تفرض عليه مغادرتها بسهولة، لأنه يعرف أن كيانه كان مجرد مصلحة له وللدول الاستعمارية، وهو ليس مستعدا لتعريض نفسه لخطر الموت على أيدي أصحاب الأرض في سبيل بقائه طالما أنه يحمل صفة المواطن الأوروبي أو الأميركي، وطالما يجد أن اليهودي الآمن هو اليهودي الذي يقيم خارج إسرائيل.

الإعلام الأميركي يطالب أن «يطلق على قتلة خاشقجي اسم قتلة»

بايدن يتراجع ولا يفرض عقوبات على ابن سلمان لـ«عدم إلحاق الضرر» بالعلاقة مع الرياض

الرئيس الأميركي جو بايدن بعد مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض (رويترز)

...

وكالات

خطة لتحفيز الاقتصاد الأميركي بقيمة ١,٩ تريليون دولار

أقرّ مجلس النواب الأميركي السبت حزمة اقتصادية ضخمة بقيمة ١,٩ تريليون دولار لمواجهة تداعيات كوفيد-١٩، في إطار ما اعتبرها الديمقراطيون خطوة أساسية لتمويل اللقاحات ودعم السلطات المحلية المنهكة وملايين العائلات المتضررة جرّاء الوباء...

وكالات

قائد سلاح الجو الإيراني: لدينا إشراف كامل في أجواء المنطقة

طهران: نعمل على إنشاء مفاعلين نوويين جديدين وسنزيل معلومات المراقبة إذا بقي الحظر

المفاعلان الجديدان يحتاجان لاستثمارات تبلغ نحو ١٠ مليارات دولار (عن الانترنت – أرشيف)

...

وكالات

بوتين: قواتنا المسلحة باتت تمتلك إمكانيات فريدة لحل المهام شديدة التعقيد

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الاحتفال بيوم قوات العمليات الخاصة (رويترز – أرشيف)

...

وكالات